

GC(66)/14
22 تموز/يوليه 2022

المؤتمر العام

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

الدورة العادية السادسة والستون

البند 21 من جدول الأعمال المؤقت

(الوثيقة GC(66)/1 وإضافتها Add.1)

رسالة وردت من الممثل المقيم لإسرائيل بشأن الطلب الداعي إلى إدراج بند بعنوان "القدرات النووية الإسرائيلية" في جدول أعمال المؤتمر

- 1- تلقى المدير العام رسالة مؤرخة 12 تموز/يوليه 2022 من الممثل الدائم لإسرائيل، ملحقاً بها وثيقة تتعلق بالطلب الذي قدّمته الدول العربية الأعضاء في الوكالة والداعي إلى إدراج بند بعنوان "القدرات النووية الإسرائيلية" في جدول أعمال المؤتمر.
- 2- وحسبما هو مطلوب، يُعمّم طيه نص الرسالة والوثيقة الملحقة بها لإعلام جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

البعثة الدائمة لإسرائيل
لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية
واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

12 تموز/يوليه 2022

صاحب السعادة،

بالإشارة إلى الوثيقة GC(66)/1/ Add.1، المؤرخة 1 تموز/يوليه 2022، يشرفني أن أنقل إليكم موقف دولة إسرائيل في الوثيقة الملحقة طيّه.

وسأكون ممتناً لكم لو تكرمتم بتعميم هذه الوثيقة على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.
وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى آيات التقدير.

[التوقيع]

دافيد نوسباوم
السفير
الممثل الدائم لإسرائيل
لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة التحضيرية
لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

سعادة السيد رافائيل ماريانو غروسي
المدير العام
الوكالة الدولية للطاقة الذرية

البعثة الدائمة لإسرائيل
لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية
واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

بالإشارة إلى طلب قدّمه سفير لبنان باسم الدول العربية الأعضاء في الوكالة، مؤرخ 22 حزيران/يونيه 2022، يدعو إلى إدراج بند بعنوان "القدرات النووية الإسرائيلية" في جدول أعمال المؤتمر العام السادس والستين، تؤدّ إسرائيل أن تعلن عن موقفها على النحو التالي:

لقد عُرضت من قبل مبادرات ومشاريع قرارات عربية مماثلة ورفضتها أغلبية متزايدة من الدول الأعضاء في الوكالة خلال دورات المؤتمر العام للسنوات 2010، و2013، و2014 و2015. وفي السنوات الست الماضية، أُدرجت المسألة في جدول الأعمال، ولم يُقدّم مع ذلك مشروع قرار في هذا الشأن. وإن إدراج هذه المسألة في جدول الأعمال، عاماً تلو آخر، لا يخدم أيّ غرض عدا الإثقال على المؤتمر العام بالأعباء وإعاقة سير أعماله من خلال إضفاء طابع سياسي عليه وتشتيت الانتباه. وإن استبعاد هذه المسألة من جدول أعمال المؤتمر العام من شأنه أن يسمح للوكالة ودولها الأعضاء بتوجيه الاهتمام اللازم والموارد اللازمة نحو التحديات العالمية التي تواجهها الوكالة هذه الأيام.

لذلك فإنّ إسرائيل تأسف لأن المجموعة العربية تفرض هذه المسألة مرة أخرى على جدول أعمال المؤتمر العام. فهذا يُظهر نهجاً مثيراً للنزاع ومتحيزاً ومعيباً من أساسه، يضيف طابعاً سياسياً على المناقشة التي تجري في المؤتمر العام. وهذه المسألة تقع كلياً خارج نطاق النظام الأساسي للوكالة وولايتها، ولا علاقة لها بجدول أعمال الوكالة، وتمس من مصداقية الوكالة باعتبارها منظمة مهنية.

وإنّ إسرائيل تقدّر جُلّ التقدير نظام عدم الانتشار، وتقوّر بأهميته، ولا تزال تنفّذ سياسةً مسؤولة قائمة على ضبط النفس في المجال النووي. وما انفكت إسرائيل تتبع نهجاً بناءً باستمرار فيما يتعلق بإمكانية إجراء حوار أمني إقليمي مباشر مع جاراتها، يقوم على توافق الآراء والشمولية وينبثق من داخل المنطقة.

ولن يكون من شأن ممارسة استفراد إسرائيل إلا الاستمرار في تفويض الثقة والطمأنينة بالمنطقة، وإبعاد الأنظار عن التحديات الأمنية الإقليمية الحقيقية المتزايدة. فنقديم قرار يتعلق بهذه المسألة لن يؤدي إلا إلى إخفاء رفض بضع دول عربية الانخراط بصدق وبشكل مباشر مع إسرائيل بشأن المسائل الأمنية الإقليمية. كما أن ذلك يتجاهل الانتهاكات المتكررة من جانب الأعضاء من الشرق الأوسط في المعاهدة، الذين يطمحون إلى امتلاك أسلحة نووية تحت ستار الانضمام كأعضاء في معاهدة عدم الانتشار. ولقد تبين أنّ العراق وليبيا وسوريا وإيران بالأساس، وهي دول داعمة لهذه المبادرة المعادية لإسرائيل، كانت جميعها في موضع انتهاك صارخ لواجباتها والتزاماتها الدولية في هذا الصدد، ويواصل البعض السعي للحصول على أسلحة دمار شامل محظورة، وفي الوقت ذاته يمنعون الوكالة من الوصول إلى مواقع نووية غير معلنة، ويرفضون تزويد الوكالة بأي أجوبة ذات مصداقية من الناحية التقنية.

وفي شرق أوسط أخذ في التطور، خلقت "اتفاقات أبراهام" إمكانيات جديدة للتعاون وتحقيق الرخاء. وإنّ تقديم مشروع قرار ذي دوافع سياسية بعنوان "القدرات النووية الإسرائيلية" في إطار بند جدول الأعمال المطلوب من شأنه أن يعوق حتماً أي محاولة ترمي إلى إرساء تفاعل إقليمي مباشر، ولن يخدم سوى إيران وداعميها في المجموعة العربية. ولن تساعد هذه المحاولة، لا في إرساء الطمأنينة والثقة، وهما يمثلان عاملين أساسيين لإجراء أي مشاورات إقليمية مباشرة مجدية، ولا في التعجيل بتحقيق نتائج عملية من هذا القبيل. بل إنها لن تؤدي سوى إلى إضفاء طابع سياسي على الوكالة وتفويض مصداقيتها. وتأمّل إسرائيل في أن تمتنع المجموعة العربية عن تقديم مشروع قرار في هذه السنة، وفي السنوات المقبلة، وأن تمتنع كلياً أيضاً عن إدراج هذه المسألة في جدول أعمال الوكالة.